40 - { إنا أنذرناكم عذابا قريبا } يعني عذاب الآخرة وقربه لتحققه فإن كل ما هو آت قريب ولأن مبدأه الموت { يوم ينظر المرء ما قدمت يداه } يرى ما قدمه من خير أو شر و { المرء } عام وقيل هو الكافر لقوله : { إنا أنذرناكم } فيكون الكافر ظاهرا وضع موضع الضمير لزيادة الذم و { ما } موصولة منصوبة بينظر أو استفهامية منصوبة ب { قدمت } أي ينظر أي شيء قدمت يداه { ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا } في الدنيا فلم أخلق ولم أكلف أو في هذا اليوم فلم أبعث وقيل يحشر سائر الحيوانات للاقتصاص ثم ترد ترابا فيود الكافر حالها .

عن النبي A [من قرأ سورة عم سقاه ا برد الشراب يوم القيامة]